أبطال الشهداء
الجزء السادس عشر

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء السادس عشر

الشهيد رومانوس
الشهيد روميلوس الأسقف
الشهيدة ريجينا العذراء
الشهداء ريماس وإيناس وبيناس
القديس الشهيد رجينوس
الشهيد رومانوس الشماس
القدّيس الشهيد ردجاني
الشهيدان رجينوس وأوريستوس القبرصيين
الشهيد القس رافائيل موسي
الشهيد زنوبيوس الأسقف
الشهيدة الأم زوى وزوجها وابناءها
الشهيد الطفل زكريا
القديس الشهيد زكريا البترائي
زوسيما الشهيد الذي من كيليكيا
الشهيد زوسيموس الجندي
الشهيد زوتيكوس عائل الفُقراء
القديسان زينون وزيناس خادمه
القديستان الشهيدتان زينانييس وفيلونيللا
القديسين الشهيدين زينوبيوس وزينوبية
الشهيدة العذراء زلاتا (كريس)
الشهيد القديس زويلوس

الشهيد رومانوس

كان جنديًا رومانيًا من حرس الإمبراطور فالريان، وكانت وظيفته أن يستجوب المسيحيين المُساقين للعذاب. وقد عاصر تعذيب القديس لورَنس St. Laurance ، وتأثر بالفرح والثبات اللذين كان يتمتع بهما القديس أثناء تعذيبه. كما لمس طهارة ذلك الشاب ونقاوة سيرته وعطفه على المحتاجين والبائسين والفقراء. فاشتهى أن يحتضن إيمان هذا القديس، وفعلًا تعلم منه الإيمان المسيحي وتعمّد على يديه في السجن.

حين أعلن مسيحيته علانية ضُرِب بقسوة حتى تمزق جسده وظهرت عظامه، ثم قُطِعت رأسه في اليوم السابق لاستشهاد القديس لورانس وذلك سنة ٢٥٨ م.، وبذلك يكون قد سبق معلمه وسيده إلى نيل إكليله.

العيد يوم ٩ أغسطس.

الشهيد روميلوس الأسقف

أول رسول وأسقف لفيسولFiesole ، روماني الأصل ولا يُعرف عنه أكثر من أنه صار مسيحيًا على يد بطرس الرسول واستشهد على يد دوميتيان .Domitian من القصص التي ظهرت في القرن الحادي عشر، أن مواطنًا من روما كان له ابنة تدعى لوسرنا Lucerna أعطت كل ما تملك حتى نفسها لأحد عبيد أبيها اسمه قورش Cyrus.ثم ولدت ابنًا منه، وخوفًا من افتضاحها أخذته وتركته في الغابة، وبدلًا من أن يموت جوعًا كانت ذئبة ترضعه من لبنها. هذا المنظر غير الطبيعي رآه أتباع الإمبراطور نيرون وكتبوا له تقريرًا بذلك، فأمرهم بإحضار الطفل. حاولوا مطاردته ثلاثة أيام متتالية دون جدوى، ومن ثمَّ استشار الإمبراطور بطرس الرسول في الأمر، فخرج القديس ومعه بعض المسيحيين مزودين بالشِباك إلى الغابة، فوجدوا الطفل والذئبة وأمسكوهما بالشباك. أمر بطرس بإطلاق الذئبة وأخذ الطفل وهذبه وعلمه وسماه روميلوس ثم عمده .في سن الثمانية كان الطفل يعظ ويخرج الشياطين ويصنع المعجزات باسم السيد المسيح، ثم رُسِم أسقفًا. وقد بشر في فيسول وعدة أماكن أخرى، فقُبض عليه وحُكِم عليه بالموت، فاستشهد ومعه ثلاثة هم كاريسيماس Carissimus، دولسيسيماس Dulcissimus وكريسينتياس.Crescentius

الشهيدة ريجينا العذراء

كانت ابنة لمواطن وثني من أليز Alise في بورجوندي .Burgundy ماتت أمها أثناء ولادتها، فسلمها والدها إكليمنضس لمربية ترعاها حتى تكبر، وكانت هذه المربية مسيحية فعلَّمت الطفلة مبادئ الإيمان المسيحي. حين علم إكليمنضس بأمر ابنته رفض عودتها إليه، فمكثت مع مربيتها وكانت تكسب قوتها من رعاية الأغنام.

رآها الحاكم أوليبريوس Olybrius فاشتهى الزواج منها، لكنها رفضته كما رفضت ضغوط أبيها، الذي إذ رأى أن ابنته قد اجتذبت أحد الأكابر أراد أن يعيدها مرة أخرى. لكن أمام رفضها المستمر أُلقيت في جب لإرهابها، ولما لم تخر عزيمتها بدأ أوليبريوس يعذبها بعنف ووحشية، لكن الله عزاها في سجنها حين رأت في رؤيا صليبًا وصوتًا يخبرها أن خلاصها قريب. وفي اليوم التالي أمر أوليبريوس بتعذيبها مرة أخرى ثم أمر بقطع رأسها، وقد ظهرت أثناء ذلك حمامة منيرة فوق رأسها، فآمن كثيرون من الحاضرين .العيد يوم V سبتمبر.

الشهداء ريماس وإيناس وبيناس

كانوا تلاميذ للقديس أندراوس الشقيق الأكبر للقديس بطرس الرسول. كان موطنهم بالقرب من البحر الأسود، إذ كرز الرسول أندراوس في اليونان و القسطنطينية وبلاد القوقاز وشمال بحر قزوين، وتتخذه روسيا شفيعًا لها وكارزًا لها بالإيمان المسيحي. جاء في سنكسار الكنيسة الأرمنية أن الرب ظهر للقديس أندراوس في رؤيا وأمره أن ينطلق من اللدّ إلي أرمينيا ليساعد القديس برثلماوس الرسول، فصحب تلميذه فليمون. هناك آمن عدد كبير من بينهم هؤلاء الشهداء الثلاث. قبض الرعاع علي الرجال الثلاثة وحاولوا معهم أن يجحدوا السيد المسيح ويبخروا للأوثان، لكنهم رفضوا ذلك بشدة. ربطوهم معًا ووضعوهم علي قطعة من الخشب وألقوهم في البحر حيث كان مُغَطًّى بالثلوج. قامت عاصفة شديدة حطمت الثلوج وغرقوا جميعًا في قاع البحر.

يعيد لهم في ٢٠ يناير.

القديس الشهيد رجينوس

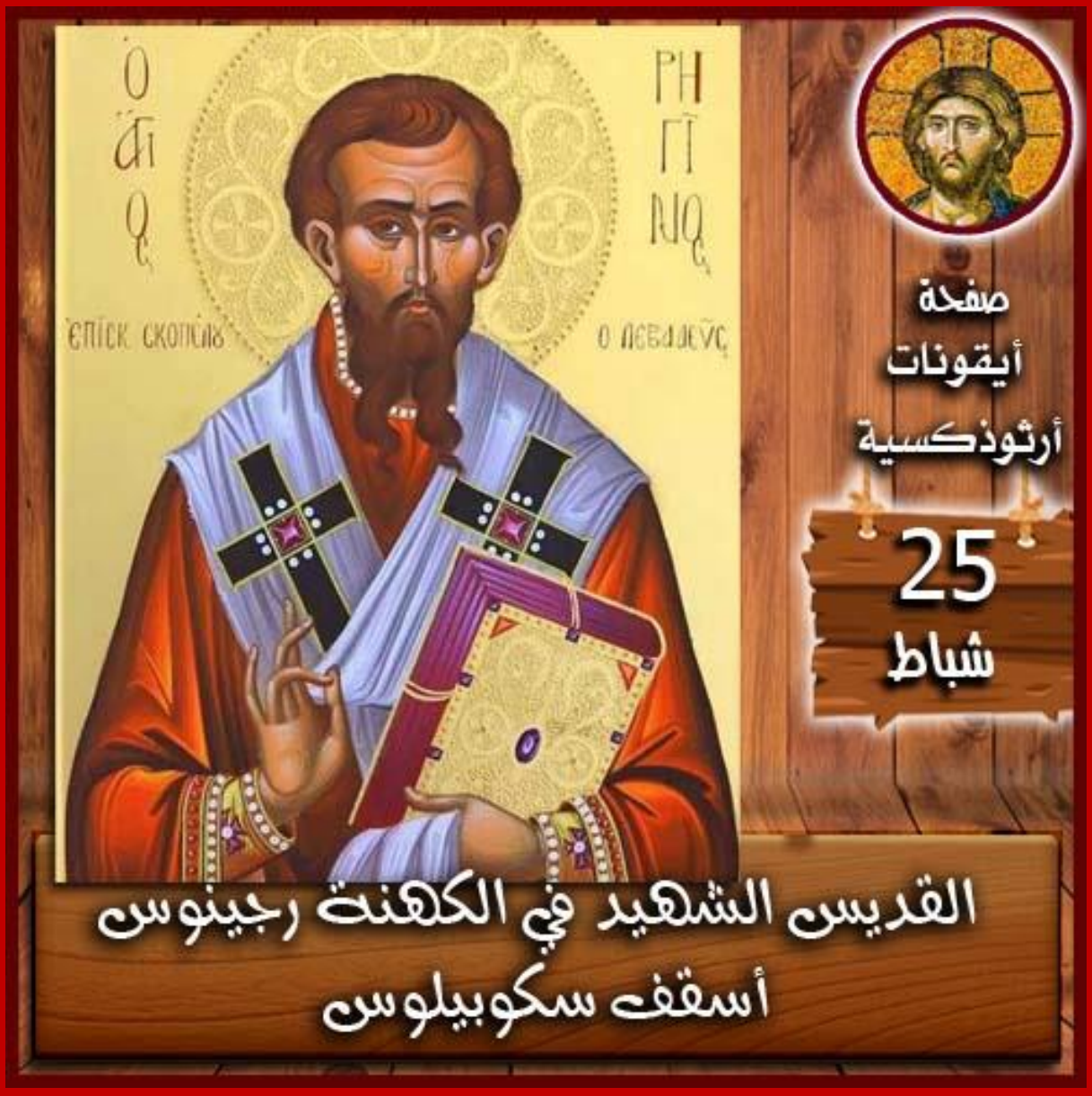

ولد القدّيس رجينوس في أواخر القرن الثالث الميلادي. كان والداه مسيحيّين. أنشآه على محبة الفضيلة والغيرة على الحق. نما في محبّة الله وامتلأ نعمة. صار معروفًا في كلّ اليونان. لما رقد أسقف سكوبيلوس، اختير رجينوس راعيًّا محلّه. حضر مجمع ساردیكا في بلغاريا واشترك في دحض الهرطقة الآريوسيّة إثر توقّدها من جديد بعد إدانتها في مجمع نيقية. كان رجينوس بارزًا في ذلك المجمع. عاد إلى أبرشيته لكنّه لم ينعم بالسلام طويلاً لأن يوليانوس الجاحد أثار إضطهادًا ضد المسيحيّين عام ٣٦١م، وصل والي هلاّذا إلى جزيرة سكوبيلوس يومًا للقبض على أسقفها ومن أمكن من المؤمنين. تألّق القدّيس تحت التعذيب وشدّد المؤمنين وحثّهم على الثبات في الإيمان بيسوع. لما أدرك الوالي أنه أعجز من أن يتمكّن من ردّ الأسقف عن إيمانه قطع رأسه. كان ذلك في العام ٣٦٢م. نُقلت رفاته إلى قبرص ولم يسترد مؤمنو سكوبيلوس بعضًا منها إلا في القرن التاسع عشر.

الشهيد رومانوس الشماس

وُلِدَ هذا القدّيس في قيصريّة فلسطين نحو السنة ٢٧٥ وكان من أسرة شريفة. تثقّف بالعلوم وارتقى الدّرجات الكنسيّة حتّى صار شمّاسًا إنجيليًّا. ولمّا قام اسكليبازوس الحاكم يُلقي القبض على المسيحيّين في أنطاكية وكان بعض المسيحيّين قد جحدوا إيمانهم، خوفًا على حياتهم، هبَّ الشمّاس رومانوس كالأسد يشجّعهم ويقول: أليس من العار أن تتركوا الإله الواحد الحقيقيّ وتتعبَّدوا لآلهةٍ كاذبة؟ فأثّر كلامه هذا في قلوبهم ورجعوا عن غيّهم مُجاهرين بإيمانهم.ولمّا عرف الحاكم اسكليبازوس بما كان، أرسل فقبض على رومانوس، فاعترف بكلّ جُرأةٍ أنّه هو الذي منع المسيحيّين عن تقديم البخور للأوثان وهو مستعدٌّ ليبذل الحياة عن الإيمان بالمسيح. فحنق الوالي وأمر به فجلدوه بمقارع في أطرافها قطعٌ من الرّصاص، حتّى سالت دماؤه وهو صابر يشيد باسم الرّبّ يسوع أمام الجماهير المحتشدة ويقول للحاكم: "كم تشتهي نفسي أن تستنير أنت ومليكك بنور المسيح"! فدُهش الجميع من جرأته هذه.أمّا الحاكم فتميَّز غيظًا وأمر فسلخوا خاصرتَي الشّهيد وهشَّموا صدره حتى بانت أحشاؤه ومزَّقوا وجهه بالجراح، فالتفت وهو على هذه الحال، وقال للحاكم: "أشكرك، على أنّك أوليتني أفواهًا كثيرة أشيد بها بمديح ربّي وإلهي". ورأى بين الجميع طِفلاً مُمسكًا بيد أمِّه وكان ولدًا مسيحيًّا يُدعى بارولا. فسأله رومانوس: "أجبنا أيّها الطفل، الله كمِ واحد ولمن تجب العبادة؟ - فأجاب الطفل حالاً: "الله واحد فقط وله وحده تجب العبادة." فاستشاط الحاكم غيظًا وأمر بضرب عنق الطفل البريء، أمام أمّه المتفجعة، لكنّها اعتصمت بالصّبر، متعزّية بأنّه انضمَّ إلى الشّهداء، أطفال بيت لحم في السّماء.أمّا رومانوس فأمر الحاكم أن يُحرق حيًّا. وما اضرموا النّار حتّى هطل المطر سيلاً جارفًا أطفأ النّار ونجا القدّيس من الحريق. أمّا ذلك الحاكم الغاشم، فأمر بقطع لسان رومانوس فاستمر يمجّد الله بصوت عالٍ سمعه الحاضرون فآمن منهم كثيرون. وعندما يئس الحاكم من ذلك البطل المسيحيّ أمر بأن يخنق في سجنه، وبذلك تمّت شهادته في السنة ٣٠٣. صلاته معنا. آمين.

القدّيس الشهيد ردجاني

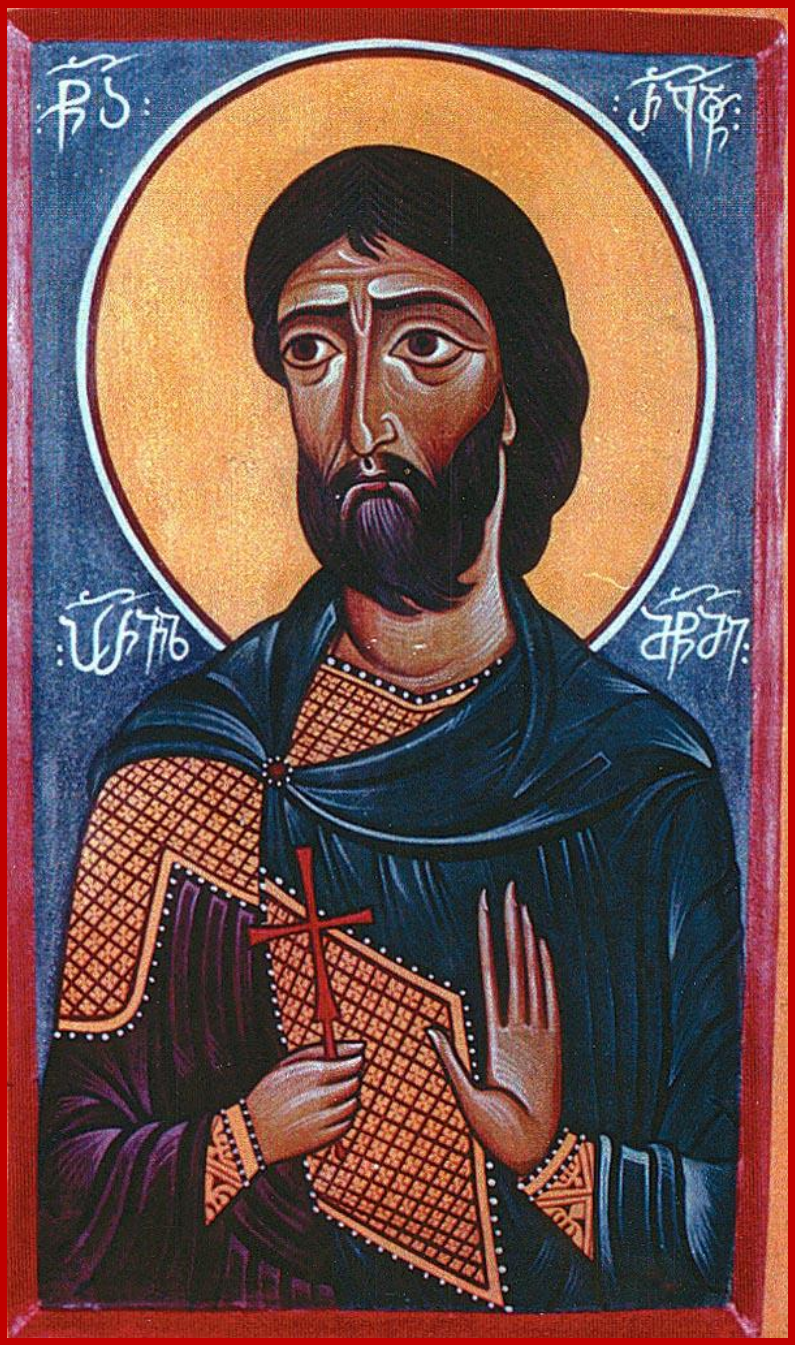

القديس ردجاني أول شهيد جيورجي (+ ٤٥٧م): أحد النبلاء الفرس. كان من اتباع المازدي. رافق، إلى جورجيا، ابنة ملك الفرس المخطوبة للملك الجيورجي فاختانغ غوغاسلان. يومذاك اقتبل الايمان بالمسيح وانضوى تحت لواء الملك المسيحي. وقع أسيرًا في حرب ضد الفرس. أبى أن يعود إلى الضلالة الوثنية. عذّبوه بضراوة. مزّقوه والقوه في السجن ثم صلبوه فتوفي. استحصل الملك الجيورجي على رفاته ونقلها إلى جورجيا حيث بنى كنيسة فخمة ضمّت رفاته. ينظر إليه باعتباره أول شهداء الأمّة الجيورجيّة رغم أصله الفارسيّ.

الشهيدان رجينوس وأوريستوس القبرصيين

كان القديسون من مدينة خلقيدونية في آسيا الصغرى. كان القديس ريجينوس مسيحيا وجنديا في الجيش الروماني . عندما غادر للانضمام إلى الجيش ، باع كل ممتلكاته وتصدق على الفقراء. في الجيش عاش حياة زاهدة لقهر جسده ، لاحظ زملاؤه الجنود تقواه ، وأبلغوه إلى بريزينتينوس القائد. الذى قال: "لريجينوس" ، "ضحي للآلهة لإنقاذ حياتك وتحريرك من التعذيب". أجاب القديس ريجينوس على الفور بحزم: "أنا لا أضحي لآلهتك الكاذبة ، ولكن فقط لإلهي أقدم ذبيحة تسبيح . امتلأ بريزينتينوس بالغضب وأمر تسعة جنود بوضع الشهيد على الأرض وضربه. ،حتى أصبح جسده وأرضه حمراء. لم يتوقف تعذيب القديس ريجينوس ، وضعوا القديس ريجينوس عاريا على مقلاة نحاسية مشتعلة ليتم حرقه. لكن الرب حول النار إلى ندى. أدهشت هذه المعجزة الذين رأوها. عندما رأى أنه تعرض للعار والهزيمة من قبل القديس ، بدأ بريزينتينوس في إغرائه ، قائلا "ريجينوس ، ضحى للآلهة وأكرمهم ، وسأعطيك تكريما أكبر من ذي قبل. ولكن إذا لم تستمع إلي ، فسوف أرميك في البحر لتصبح طعاما للأسماك ". ثم رد القديس ريجينوس على الطاغية: "خذ الشرف الذي ستمنحه لي والهدايا التي أعطيت لك معك إلى نيران الجحيم ، لأن الله الذي حفظ يونان داخل بطن الحوت، سيحفظني اليوم أيضا. غضب الحاكم غضبا شديدا ، وأمر بإحضار كيس كبير ، وضعوا فيه القديس ريجينوس وضربوه بقضيب رصاص ، وسلموه إلى البحارة وطلبوا منهم الذهاب بعيدا في البحر وطرحه من القارب ، ليصبح طعاما للأسماك. بمجرد أن ألقى الجنود القديس في أعماق المحيط ، اقترب اثنان من الدلافين ، وأخرجوه بأمان. عندما ظهر القديس من بعيد على ظهر دولفين ، انتشر هذا الحدث في جميع أنحاء المدينة ، وذهب الكثير من الناس ، بما في ذلك القديس أوريستيس ، إلى الشاطئ لرؤية المعجزة التي حدثت ، وصرخوا "عظيم هو إله المسيحيين". اعتقد حاكم الأوثان الكافر ، عندما رأى القديس يخرج حيا من البحر ، أنه قد أنقذه السحر.

صديق القديس ريجينوس ، القديس أوريستيس ، بشر بالمسيح بجرأة ، وآمن الكثيرون من عبدة الأوثان بالمسيح. أمر بريزينتينوس بالقبض على القديسين ريجينوس وأوريستيس ، إلى جانب العديد من أولئك الذين أصبحوا مسيحيين ، ووضعهم في السجن حتى اليوم التالي ، رفع الأسرى صلاة حارة إلى السماء و جاء ملاك الرب وفتح أبواب السجن. تم إطلاق سراح السجناء ، وغادر كل منهم إلى أي مكان قاده الله إليه. قاد القديسان ريجينوس وأوريستيس وعدد قليل من الآخرين بنعمة الله إلى قبرص ، حيث كانت عبادة الأصنام لا تزال القوة الحاكمة ، ذلك في القرنين ٣ أو ٤ . اختار القديس ريجينوس الشجاع وصديقه القديس أوريستيس مواصلة العمل التبشيري. قام سكان المنطقة بتعذيبهم وقطع رؤوسهم. بعض المسيحيين الأتقياء الذين تابعوا سرا ما كان يحدث ، ذهبوا وأخذوا رفات الشهداء ودفنوها. مرت سنوات عديدة منذ ذلك الحين ، ظهر القديسون في المنام لكاهن تقي ، وأظهروا له المكان الذي تم العثور فيه على قبرهم. بحث هذا الكاهن التقي في المكان الذي أراه فيه القديسون ، ووجد التابوت الذي يضم رفاتهم. وقاموا ببناء كنيسة باسم القديسين .

الشهيد القس رافائيل موسي

ولد عزمي موسي أيوب بمحافظة الفيوم في ١٠/١/١٩٦٨. عادت الأسره الي محافظه الإسماعيليه مره اخري و هو في الخامسه من عمره. و حصل علي بكالوريوس تجاره جامعه عين شمس. عمل محاسبا بشركه الكهرباء بالعريش. تزوج تاسوني الفت و له ابنان بيشوي و مكاري. كان شماسا ملتزم و خادما نشيطا محب للجميع و كان يخدم في معظم أحياء العريش يقوم بعمل اجتماعات اسبوعيه في المنازل و قد خصص يوم لكل حي لخدمته. كان محبا للفقراء يخدمهم من ماله الخاص في الخفاء. قال لزوجته في بدايه حياته الزوجيه ان الرب اعلمه بأمرين انه(سيصبح كاهن و سيموت شهيدا). و تحقق هذا الكلام بعد حوالي ١٧ عام من كلامه و تمت سيامته قسا علي مذبح كنيسه مار جرجس بالعريش في ٣/٣/٢٠١٢ مع اخيه السماوي القس مينا عبود.
و تعرض اخيه القس مينا عبود للاستشهاد بعد السيامه بعام. و كان أبونا رافائيل يكرر مرارا كثيره انه سيكون له نفس المصير هو الاستشهاد .تعرضت كنيسته الي الحرق الكامل عقب أحداث فض رابعه و لكن أبونا أصر علي الصلاه بالكنيسه رغم كل التهديدات و الصعوبات الكثيره التي واجهها.و كان يفتقد الاسر في بيوتهم و يرجع في وقت متأخر رغم خطوره ذلك. و كان محب للصلاه و عمل القداسات و لم يعتذر عن اي قداس تحت اي ظروف حتي و لو كان يشعر بالتعب. و خدم في كنيسه الشهيد الأبانوب ببئر العبد و هي تبعد ما يقرب عن ٨٠ كيلو متر عن العريش فخدم بها بجوار خدمته الاساسيه .كانت فضائله مخفيه في بساطته فكان يعمل في صمت بعيد عن الظهور و زاهدا في كل شيء. كان يحيا حياه الفرح الدائم و يشع فرحا علي الآخرين.
و كان قويا في الحق لا يهاب اي انسان لكنه يخاف الله وحده و امتاز بالحكمه و الجديه في الأمور.
و قبل استشهاده بيوم واحد اعلم زوجته و قال لها (انا خلاص عرفت طريقي يعني هستشهد و ربنا يستلم وديعته بسلام انا كده فرحان و هما رصاصتين و هروح السما)و تعرض أبونا رافائيل بعد صلاه القداس الالهي في يوم الخميس ٣٠/٦/٢٠١٦ الموافق ٢٣ بؤونه لإطلاق النار عليه برصاصتين بيد الإرهاب مثلما تنبأ أبونا و قال هما رصاصتين و هروح السما و حاول الارهابي ان يطلق عليه رصاص مره اخري و لكن لم تخرج اي رصاصة أخري . و صرخ أبونا لرب المجد و رفع يديه و وقع علي الارض علي شكل علامه صليب و وجهه يشع بالفرح و السلامو تمت الصلاه عليه في كنيسه الانبا بولا بالاسماعيليه و دفن في مدفن خاص بالأباء الكهنه هناك
ابينا المحبوب الرب يعيننا كما أعانك اذكرنا امام عرش النعمه

الشهيدة الأم زوى وزوجها وابناءها

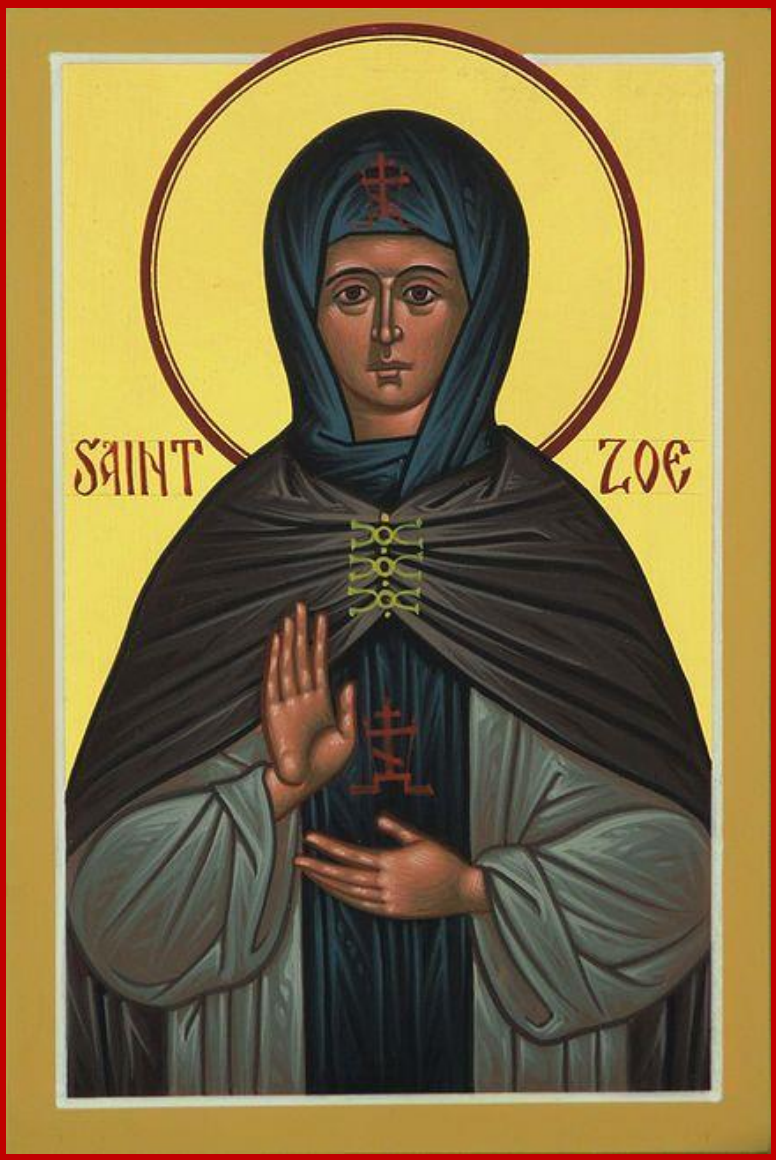

كان هِسبيرو وزوِّي زوجته عبدان لرجل غني اسمه كاتالُوس ، كان يعيش في زمن الإمبراطور هادريان بمدينة أتّاليا Attalia إحدى مدن بامفيلية Pamphylia بآسيا الصغرى. وقد وُلِدا مسيحيان، ومع أنهما كانا غير مدققين في حياتهما الشخصية إلا أنهما ربّيا ولداهما قرياقوس وثيؤدولُس على الحياة والسلوك المسيحي.إذ رأى إكسوبيريوس وزوِّي سلوك ولديهما المسيحي خجلا من نفسيهما لعدم تميزهما عن بقية الوثنيين. وشى البعض لدى ابن سيدهما بأن أفراد هذه الأسرة العاملة في بيته مسيحيون، وأنهم يستخفون بالآلهة. قيل له لكي يتأكد من هذا يُقدم لهم طعامًا مما ذبح للإله ليرى إن كانوا يأكلون منه أم لا. بالفعل أعد ابن كاتالوس وليمة حين احتفل بعيد ميلاد ابنه وأرسل لهما من الطعام المقدم للآلهة فرفضوا أكله، واعترفوا بأنهم مسيحيون لا يأكلون مما ذبح للأوثان، إذ يُحسب هذا الطعام نجسًا ودنسًا .أبلغ كاتالوس قاضي المدينة عن هذه الأسرة التي تخدمه، وطلب بسرعة محاكمتها. عند ذلك قُبِض عليهما وقُدِّما للمحاكمة حيث قدّما اعترافًا حسنًا بمسيحيتهما. إذ قُدم الأربعة للمحاكمة اعترفوا بكل شجاعة بإيمانهم المسيحي. فأصدر القاضي أمره بتعذيب الابنين أمام والديهما. ظن القاضي أنه بهذا يستطيع أن يؤثر على الأم زوئي ورجلها. ما حدث أنهما كانا بالأكثر يحثان ابنيهما على احتمال العذابات بشكر باعتبارها شركة مع السيد المسيح في آلامه وصلبه. أخيرًا أصدر القاضي أمره بحرق الأربعة في أتون أُعد خصيصًا لهم. وكان الوالي والقاضي يسخران ويستهزئان بهم حين أُلقي الأربعة داخل الأتون قبل إشعال النار، وكان ذلك في سنة ١٣٥ م .مع احتراق جسدهم صعد بخور حُبهم إلى العرش الإلهي ذبيحة حب فائق. بنى جوستنيان Justinian كنيسة في القسطنطينية تكريمًا للشهيدة زوِّي، ويبدو أن بعضًا من رفات هؤلاء الشهداء قد نُقِل إلى كليرمونت Clermont حيث مازالوا يكرمونهم.

الشهيد الطفل زكريا

أثناء مذبحة أخميم حينما قتل أريانا الوالي الآلاف من المسيحيين، لاحظ طفل صغير يدعى زكريا ابن رجل صياد يدعى "فاج"، أنه في الوقت الذي كان يطرح فيه بعض الشهداء في النار بناء على حكم أريانوس، أن أشخاصًا نورانيين يحيطون بهذه النار، ويمدون أيديهم ويأخذون أرواح هؤلاء الشهداء من النار، ويضعون أكاليل بهية على رؤوسهم. لَفَت الطفل نظر أبيه بصوت مرتفع إلى هذا المشهد، وإذ سمعت الجماهير المحتشدة ما كان يقوله الطفل أسرعوا نحوه يستفسرون منه عما رأى. لما رأى الوالي تلك الجموع تندفع نحو الطفل، أمر باستدعائه وقطع لسانه، فحمله أبوه على كتفه، ورآه وهو يُنَفَّذ فيه الحُكم. وفجأة شَفَى ميخائيل رئيس الملائكة لسان الطفل فصار يتكلم ويتهلل. فعاد به أبوه إلى الوالي ليخبره بما كان لعله يرتدع عن طغيانه حينما يرى بعينيه ما حدث. أما الوالي الطاغية فأمر بأن يُحرق الطفل وأبوه، وبسببهما آمن كثيرون وأعلنوا مسيحيتهم أمام الوالي، الذي أمر بقتلهم بالسيوف و الرماح .وقيل أن عددهم بلغ ستمائة وأربعة شهيدًا. ويُعَيَّد له في الكنيسة القبطية يوم 30كيهك.

القديس الشهيد زكريا البترائي

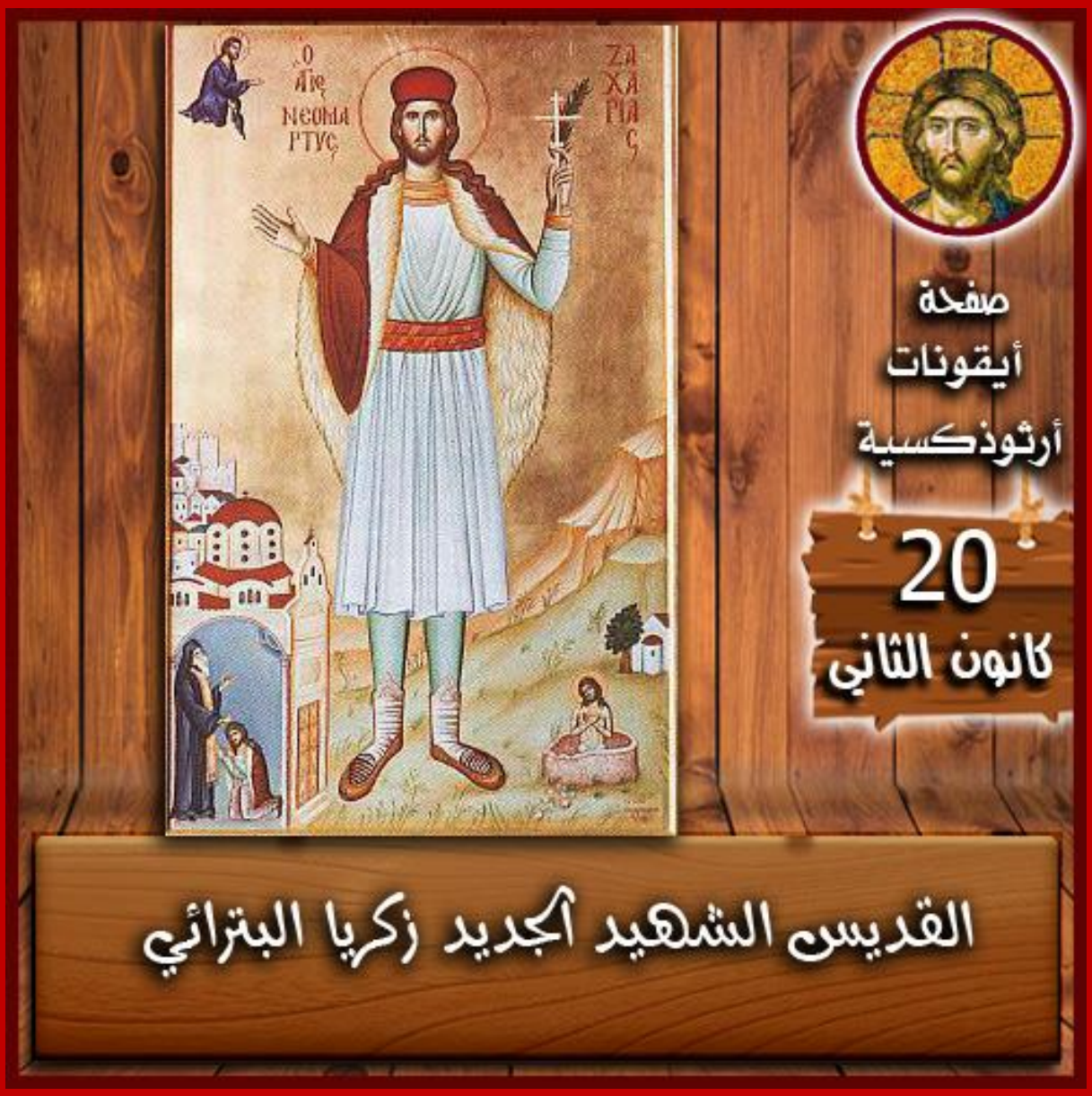

القديس الشهيد الجديد زكريا البترائي (+١٧٨٢م): من البتراء في البليوبونيز. مهنته كانت بيع الفراء. كان مسيحياً. لسبب لا نعرفه اقتبل الإسلام لكنه احتفظ بكتاب: "خلاص الخطأة". اعتاد القراءة فيه. كان كلما قرأه يبكي بكاء مراً ويصلي للرب يسوع لكي يريه طريق التوبة. أخيراً عذبه ضميره فوق الطاقة فذهب إلى أحد الكهنة الفاضلين واعترف لديه بالخيانة التي اقترفها ثم أبدى رغبة بالمجاهرة بإيمانه بالمسيح أمام الأتراك. نصحه الكاهن بالتروي والاعتزال أربعين يوماً في صوم وصلاة تمحيصاً لعزمه. عمل بنصيحته. لم يتحمل أكثر من خمسة وعشرين يوماً أخذ في نهايتها بركة الكاهن وخرج ليشهد. وقف أمام القاضي بكل هدوء وأعلن عن ارتداده إلى المسيحية، ثم رد عمامته البيضاء الإسلامية. حاول القاضي إقناعه بالحسنى فلم يقتنع فلجأ إلى التهديد فلم ينتفع. سلمه إلى الحاكم فألقاه في السجن. صار يُضرب بالسياط ثلاث مرات كل يوم. صلاة واحدة رافقته في آلامه: ربي يسوع المسيح، ارحمني! في إحدى الليالي، جعل الجلاد ساقيه في الملزمة (الفلكة)وشدهما إلى أن تكسرا ثم تركه ومضى ليتناول طعام العشاء. في تلك الأثناء أسلم القديس الروح. للحال انبعثت في المكان رائحة الطيب. عاد الجنود في اليوم التالي فألفوه قد مات فأخذوه وألقوه في بئر ليحرموا المسيحيين من بركة إكرامه.

زوسيما الشهيد الذي من كيليكيا

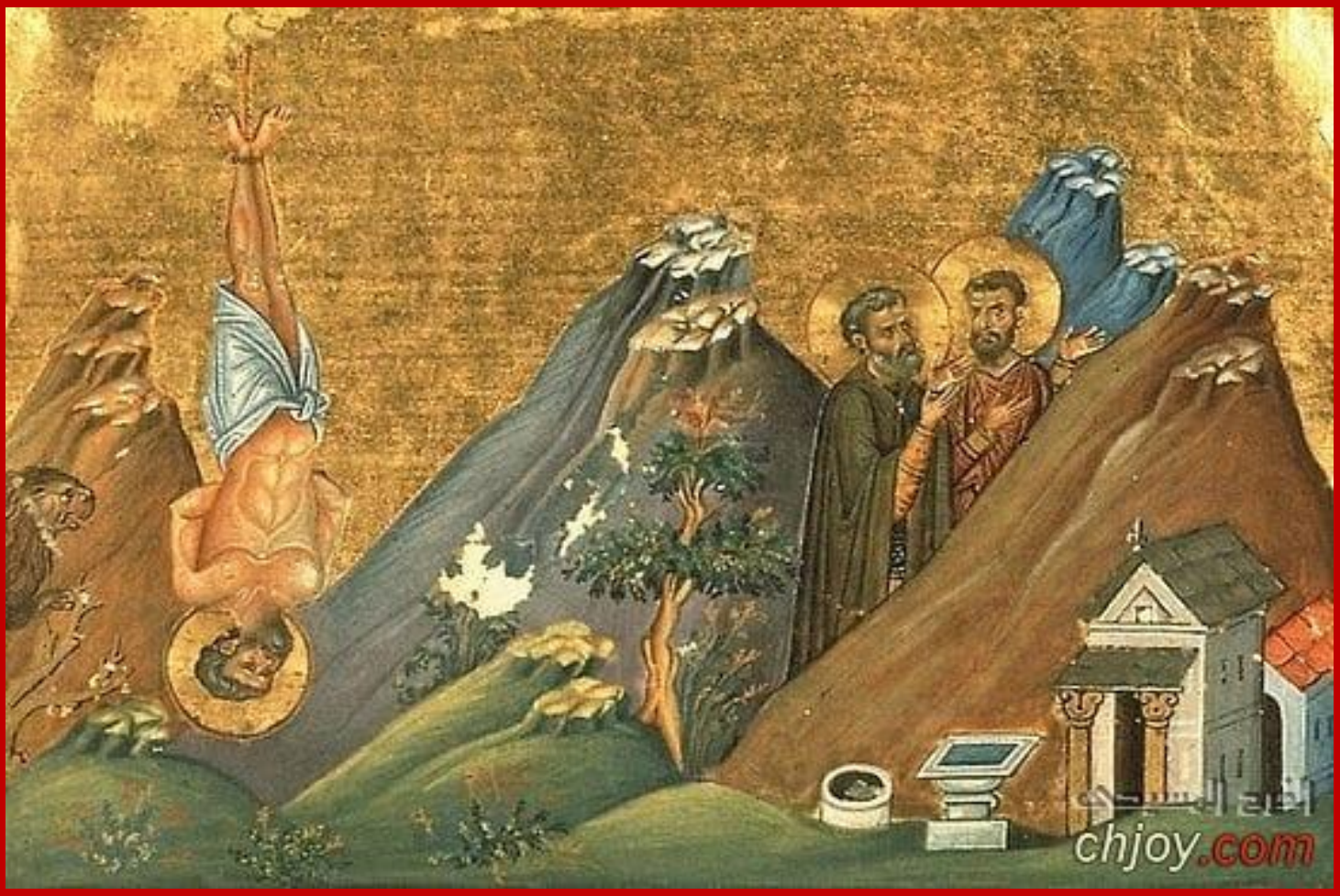

يحكى أن أميراً صقلياً اسمه دوميتيانوس كان فر رحلة صيد في الجبال، فرأى رجلاً مسناً تحيط به الوحوش الضارية مروضة كالخراف، فسأله عن اسمه، فقال: اسمي زوسيما وأنا مسيحي، وقد عشت طويلاً مع الوحوش الذين كانوا خيراً من مضطهدي المسيحيين في المدينة. فأثار هذا القول حفيظة دوميتيانوس، فقبض عليه وساقه إلى المدينة ليكون عبرة لمن يخطر بباله أن يؤمن بالمسيح. وبعدما أهانه وعذبه وأثخن جراحه،ربط عنقه بحجر وعلقه على شجرة وراح يسخر منه قائلا: "مر أن يأتي وحش ضار الآن ليخلصك فنؤمن"! فصلى زوسيما، وإذا بأسد هادر يحضر أمامه ويلحس قدميه،فارتعد الأمير الصقلي من هذا المنظر وأنزل زوسيما من علو وأطلقه، لكن زوسيما ما لبث أن أسلم الروح، بعد ذلك بقليل

الشهيد زوسيموس الجندي

عاش الشهيد زوسيموس في مدينة أبولونا (تراقيا) في عهد تراجان (٨٩-١١٧) ، مضطهد المسيحيين. كان لديه الرغبة في أن يصبح مسيحيا. عندما سمع عن بداية اضطهاد المسيحيين ، ترك الخدمة العسكرية ، واعتمد ، وكرس نفسه للصلاة والأعمال الصالحة.أبلغ حاكم أنطاكية دوميتيانوس أن زوسيموس قد خان الإمبراطور بخلع شارته العسكرية وربط نفسه بالمسيحيين. في المحاكمة ، اعترف القديس زوسيموس بإيمانه بالمسيح ورفض تقديم التضحية للآلهة الوثنية. لقد تعرض لعذاب عنيف ، لكنه كان معززا بنعمة الله ، لم يشعر بالألم. أعطى المحافظ أوامر بتسخين سرير نحاسي ساخن ووضع القديس عليه. رسم الشهيد علامة الصليب ، واستلقى على السرير ، لكنه لم يصب بأذى. عند مغادرته المدينة ، أصدر دوميتيانوس أوامر بوضع صنادل حديدية ذات مسامير حادة في باطن قدمي الشهيد ، وأن يتبعه زوسيموس. أعطى الرب القديس زوسيموس القوة ليتبع الخيول.تم حبس الشهيد في السجن ، حيث عذبوه بالجوع والعطش ، لكن ملاك الرب حصنه بالخبز والماء. لا يزال القديس زوسيموس يرفض تقديم التضحية للآلهة الوثنية. أخيرا ، تم قطع رأسه ، وسلم روحه لله.

الشهيد زوتيكوس عائل الفُقراء

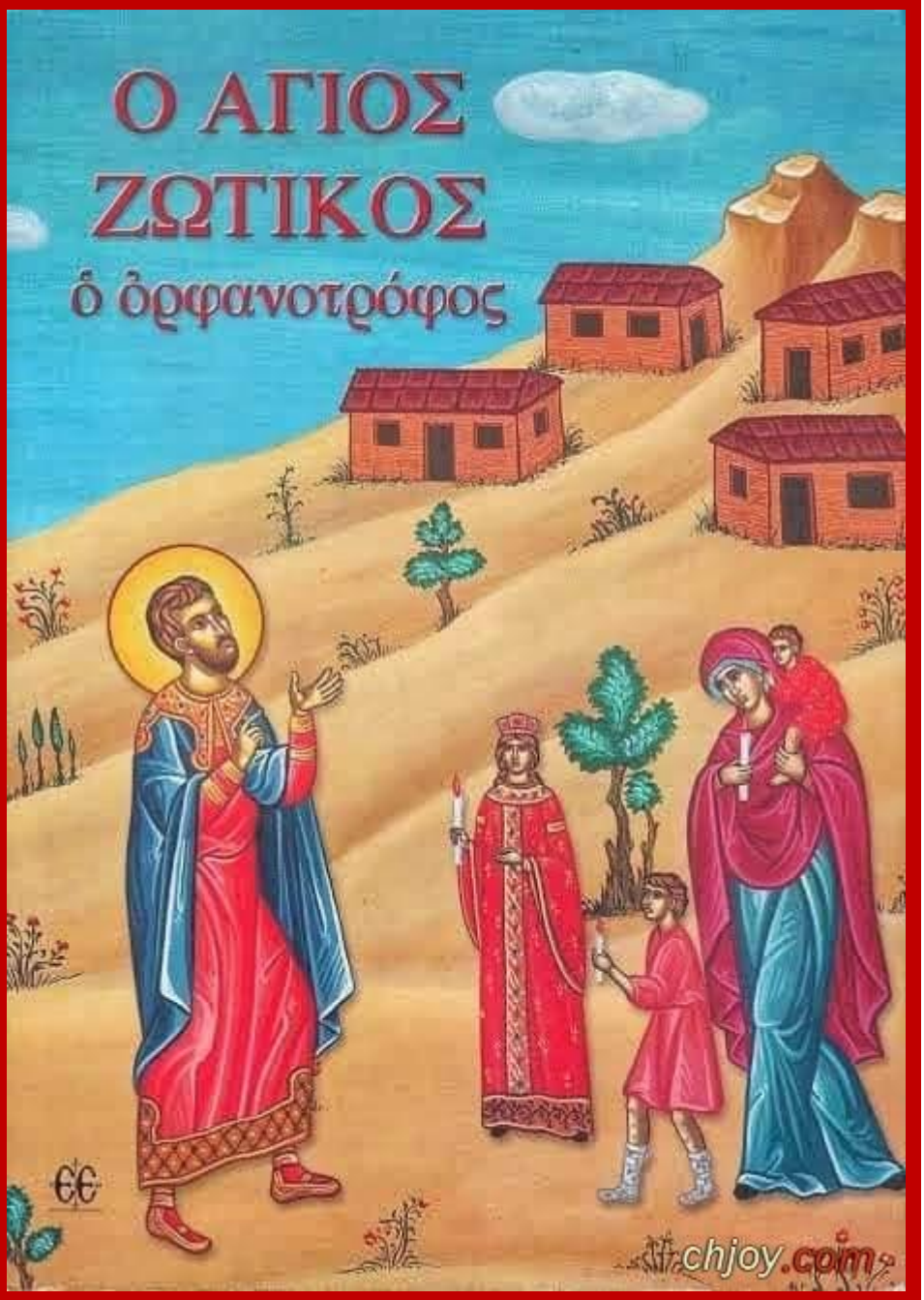

ولد في رومية في كنف عائلة مؤمنة. تلقى قسطاً وافراً من العلم ونشأ محباً للفضيلة. وقع اختيار القديس قسطنطين الكبير عليه ليساعده في تأسيس عاصمته الجديدة. أصدر الإمبراطور أمراً بإخراج المصابين من العاصمة أو إلقائهم في البحر، أنى تكن حالهم، لوضع حد للوباء. انعصر قلب زوتيكوس لهذا التدبير فتوجه إلى القصر الملكي وطلب من الإمبراطور كمية كبيرة من الذهب ليشتري بها، على حد تعبيره. "لآلئ وحجارة كريمة تزيد جلالته مجداً فوق مجد، لاسيما وله خبرة يُعتد بها في هذه المسائل". حظي زوتيكوس بموافقة الإمبراطور. وبعدما وضع يده على ذهب وفير، أخذ يطوف المدينة ويجمع لا حجارة ثمينة صماء بل حجارة ثمينة حيّة من النوع الذي يتمجد به الله. شرع يزور المرضى ويعيل الأيتام ويفتدي المسوقين إلى المنفى أو المزمع إلقاؤهم في المياه. هؤلاء كلهم جمعهم وسار بهم موكباً من المحطمين، إلى هضبة تقع على الضفة المقابلة من البوسفور، وتعرف بهضبة العريس. هناك نصب لهم خيماً وأقام أكواخاً من أغصان الشجر لإيوائهم وأمن لهم كل عناية وتعزية. فلما تولى قسطنديوس العرش محل أبيه سنة ٣٣٧م، وكان مناصراً للفريق الآريوسي، لاحق المستقيمي الرأي واضطهدهم. وإذ كان بعض جلساء الملك من الذين حسدوا زوتيكوس لما تمتع به من امتيازات في عهد قسطنطين. فقد أوغروا صدر العاهل الجديد عليه لأنه من غير مذهب الإمبراطور وهو يبدد أموال الدولة على البرص. وحدث أن ضربت المدينة الجديدة مجاعة فحاول الوشاة أن يصوروا للملك أن المجاعة ما كانت لتكون لولا زوتيكوس وهذا الهدر الكبير في المال على يديه. ولكن، بلغ زوتيكوس ما دبره له الوشاة لدى العاهل الجديد. فاستبق الأمور وجاء بنفسه إلى القصر. ولما وقف أمام الملك دعاه إلى مرافقته لرؤية ما اشتراه له من حجارة ثمينة. فخرج قسطنديوس معه بموكب. فلما بلغوا سفح الهضبة، دهش قسطنديوس لمرأى مسيرة تتقدم منه قوامها عدد كبير من البرص يحمل كل منهم في يده مشعلاً. وكانت ابنة قسطنديوس على رأس المسيرة، وهي إحدى الذين أصيبوا بالوباء وأنقذوا من الموت غرقاً. ولما سأله الإمبراطور عن المشهد باستغراب. أجاب: "هؤلاء الذين يتقدمون منك يا جلالة الملك هم الحجارة الثمينة واللآلئ البهية التي يزدان بها التاج السماوي الذي سوف تناله ميراثاً لك بفضل صلواتهم. من أجل خلاصك اقتنيت هذه الجواهر!" ولكن، بدل أن يتحرك قلب قسطنديوس، لاسيما لرؤية ابنته، اغتاظ أشد الغيظ وأمر جنوده بإلقاء القبض على زوتيكوس. فأمسكوه وقيدوه إلى بغال وحشية ثم جرروه إلى أن لفظ أنفاسه. فلما وصلت البغال إلى كنيسة القديس بندلايمون انقلعت عينه وقيل خرجت، للحال من الأرض، مياه نبع شفت الكثيرين. ثم تحولت البغال، في خط سيرها، إلى أعلى ولم تتوقف إلا بعدما بلغت القمة. هناك حاول السائسون حملها على السيرقدماً فلم تعد تتزحزح. وإذا بالبغال تنطق على نحو ما نطق حمار بلعام في العهد القديم (عدد٢٢:٢٨-٣٠)وتقول أنه يجب دفن الجسد على الهضبة. أنذهل الإمبراطور لهذا المشهد وقيل تاب، ثم عمد إلى دفن القديس هناك بإكرام. وقد أنشأ في المكان، بعد حين، مستشفى عني بالبرص. أكرم القديس زوتيكوس فيما بعد كشفيع لمؤسسات البر والإحسان في العاصمة البيزنطية.

القديسان زينون وزيناس خادمه

القديسان زينون وزيناس خادمه (القرن ٤م)

أصلهما من فيلادلفيا (عمّان) في العربية. خدم زينون في الجيش الروماني زمن اضطهاد مكسيميانوس. رغب في الشهادة لإيمانه بالمخلّص بالتضحية بحياته. وزّع مقتنياته على الفقراء وحرّر عبيده ثمّ ذهب ووقف أمام الحاكم مكسيموس المعروف بغيرته على عبادة الأصنام. تبعه خادمه الذي بقي ملتصقاً به. عيّر زينون الحاكم ، بصوت واثق، بأنّه يبدّد قواه على عبادة الأوهام التي هي الآلهة الوثنيّة. للحال أمر الحاكم جنوده بجلده بأعصاب البقر. وقد تمكّن القدّيس من قَلْب مذبح الأوثان. هذا أسخط مكسيموس جداً فمدّدوه أرضاً ومزّقوا جانبيه ثمّ فركوا جراحه بالملح والخلّ قبل أن يلقوه في السجن مقيّد الرجلين. تمكّن زيناس من الالتحاق بمعلّمه في السجن. من جديد أُخضع زينون وخادمه للاستجواب. رفضا أن ينكرا المسيح. ضُربا بلا هوادة. وأُحرق صدر زينون بقضيب محمّى حتى الاحمرار. أخيراً جرى قطع رأسيهما.

القديستان الشهيدتان زينانييس وفيلونيللا

كانت زينايدا وفيلونيلا شقيقتين ولدتا في عائلة يهودية متعلمة جيدا ويقال إنهما أبناء عمومة بولس الرسول. تم تعليمهم وتعمدهم في الإيمان المسيحي من قبل شقيقهم جيسون ، الذي كان أسقفا لمدينتهم الأصلية طرسوس. عند دخولهم الأكاديمية الفلسفية في طرسوس ، كرسوا أنفسهم لدراسة الطب ، وعندما أكملوا دراستهم انتقلوا إلى الجبال المحيطة ببيليون . كانت هذه منطقة مشهورة بينابيعها العلاجية وأضرحة أسكليبيوس. كان الأطباء الذين مارسوا هناك يهتمون بالأثرياء ، ويتقاضون مبالغ باهظة مقابل خدماتهم ، ويزيدون دخلهم ببيع التمائم السحرية.

وضعت الأخوات أنفسهن في معارضة للعادة السائدة. عند تحديد موقع كهف به نبع معدني ، أنشأوا كنيسة صغيرة وخلايا لأنفسهم ، وفتحوا عيادة حيث عالجوا كل من جاء إليهم بغض النظر عن قدرتهم على الدفع.

كرست فيلونيلا نفسها للطب التجريبي ، باستخدام طرق تقترب من الأساليب العلمية الحديثة ، وعملت بجد لفصل الطب الفعال عن الخرافات. كانت زينايدا مهتمة بشكل خاص بطب الأطفال. قرب نهاية حياتها ، أولت اهتماما خاصا لعلاج الاضطرابات النفسية ، كرست الشقيقتان حياتهما للصلاة عندما لم تكونا تعملان في عيادتهما.

تختلف التقاليد حول وفاتهم. وفقا لإحدى الروايات ، تم رجم الاثنين حتى الموت من قبل الوثنيين في نفس الليلة.

القديسين الشهيدين زينوبيوس وزينوبية

عاش هذان القديسان الشقيقان في مقاطعة كيليكي، في بلدة اسمها ايجه. وقد كان والداهما تقيين ربياهما على الإيمان ومحبة الله، وكانا من أصحاب الثروات الطائلة.فلما توفي أبواهما وزعا ميراثهما على الفقراء. ولما كان زينوبيوس قد تلقن مهنة الطب فقد اخذ يعالج المرض مجاناً. وإذ كان رجل الله فقد كانت كلمة الله لديه الدواء المميز الشافي لكل مرض وعلة، حتى منّ عليه السيد بموهبة الشفاء بمجرد لمس المريض والدعاء له باسم الرب. وإن كثيرين برئو، بواسطته، من أمراضهم المستعصية. كل ذلك جعل صيت زينوبيوس ينتشر في تلك الأنحاء عطراً مما حمل القوم على اختياره أسقفاً عليهم فساسهم بالرأفة والدراية. وكانت أخته زينوبية خير معين له على إتمام خدمته، لا سيما في مجال العناية بالأرامل والأيتام والعذارى. وإذ كان زينوبيوس وزينوبيا في أوج عطائهم، عين الإمبراطور ذيوكلسيانوس على مقاطعة كيليكيا حاكماً فظاً غليظاً محارباً للمسيحيين اسمه ليسياس. هذ، ما كاد يصل إلى قلب المقاطعة حتى أخذ يتقصى أخبار المسيحيين وتحركاتهم وأبرز من فيهم. فأخبر عن الطبيب الشافي زينوبيوس وما كان له من أثر بين المسيحيين. فبعث بكوكبة من جنده وقبض عليه. مثل زينوبيوس أمام الوالي الجديد فظن هذا الأخير أنه بالحنكة والدهاء يمكنه أن يستميل الأسقف إليه، وبه يظفر بالرعية كلها. فحاول إقناعه بالحسنى وبالكفر بالمسيح والعودة إلى آلهة الآباء والأجداد فوجد في زينوبيوس حاجزاً فولاذياً غير قابل للاختراق. فهدده وتوعده فلم يكن أوفر حظاً. إذ ذاك لجأ إلى العنف، فأسلم الأسقف إلى الجلادين متوخياً زرع الرعب في نفوس المسيحيين فيتخلوا عن إيمانهم.سيق زينوبيوس إلى ساحة التعذيب، وبدأ الجلادون ينكلون به، وهو ثابت، صامد لا يتزعزع.وبلغ أخته خبر ما كان يحدث له فأسرعت إلى الساحة، وأخذت تقرّع الحاكم على وحشيته معترفة أنها هي أيضاً مسيحية ولا تبالي بكل تدابيره. فأسرع إليها الجند والقوا القبض عليها وضموها إلى أخيها شريكة له في العذاب.وتفنن الظالمون في أصناف تعذيباتهم إلى أن عيل صبرهم، فساقوا الأخوين زينوبيوس وزينوبيا خارج المدينة وقطعوا هامتيهم، ففازا بإكليل الاستشهاد وانضما إلى عدد الأبكار المكتوبين في السماء.

الشهيدة العذراء زلاتا (كريس)

في كتب الخدمة اليونانية اسمها كريس ؛ في السلافية ، زلاتا ؛ الاسم في كليهما يعني الذهب .ولدت في قرية سلاتينا في منطقة ميغلين بالقرب من حدود صربيا وبلغاريا ، وهي واحدة من أربع بنات في عائلة فقيرة ، ومتدينة للغاية منذ شبابها. اختطفها شاب تركي مغرم بجمالها وسجنها في منزله وأمرها بأن تصبح مسلمة وتتزوجه . رفضت بجرأة وأخبرته أن يسوع المسيح هو عريسها الذي لن تنكره أبدا حتى لو عذبها حتى الموت. ظلت زلاتا سجينة لمدة ستة أشهر ، استخدم خلالها كل إكراه وترهيب ، بل ومارس عليها تعاويذ سحرية لإقناعها بتنفيذ إرادته ، وأمر والديها وأخواتها بالضغط عليها للاستسلام ، وأخيرا لجأ إلى التعذيب. لمدة ثلاثة أشهر ضربها معذبوها بالهراوات كل يوم. ثم سلخوها حية ودفعوا سيخا ساخنا عبر أذنيها. بدلا من أن تتأثر بأنها نجت من مثل هذه العذابات الوحشية وظلت ثابتة في إيمانها ، استثارهم ذلك إلى غضب لا يطاق ، وربطوها بشجرة كمثرى قطعت جسدها إلى أشلاء في ١٣ أكتوبر ١٧٩٥.

الشهيد القديس زويلوس

كان زويلوس شابا من عائلة ثرية وهو روماني الأصل أظهر باستمرار معتقداته علنا ضد القانون الروماني. اتهم زويلوس و ٢٠ من رفاقه بالهرطقة المسيحية في عام ٣٠٤ ، مما أدى إلى اعتقاله ومحاكمته والحكم عليه بالإعدام. تعرض للتعذيب " بعمل فتحه في الظهر واستخراج الكلى" ، على الرغم من ذلك لم يمت ، من القرن الرابع تم قطع رأسه .

ZAXAPIA
ΠΙΡΒ